



تنظيم: خالد العيوش  
تقرير: العربي أوتة طوماش

أحدابر 18 مارس 2010

في إطار المقاربة التشاركية التي ينهجها صاحب الجلالة في الإصلاحات الكبرى وتنفيذا لتوجيهاته السامية الواردة في خطابه بتاريخ 03 يتاير 2010 بمناسبة تنصيب أعضاء اللجنة الاستشارية للجهوية، و استجابة لطلب هذه اللجنة. نظمت شبكة جمعيات محمية أركان للمحيط الحيوي يوم الأربعاء 18 مارس 2010 بمقر الشبكة ورشة تشاورية لتطلع اللجنة بوجهة نظرها حول الجهوية الموسعة و كذا اقتراحاتها حول موضوع الجهوية الموسعة. حضر هذه الورشة أعضاء الشبكة وأعضاء بعض الجمعيات المنخرطة في الشبكة وكذلك بعض طلبة السلك الثالث في بعض التخصصات التي لها علاقة بالتنمية عموما. وخلال هذه الورشة تمت الإجابة على هذه التساؤلات:

- 1) ما هو تقييمكم الحالي لمشاركة النسيج الجمعي في التنمية الجهوية؟ ما هي رهانات هذه المشاركة؟ ما هي عناصر القوة فيها و ما هي المعوقات؟
- 2) ما هو تصوركم لهذه المشاركة في إطار الجهوية الموسعة المنشودة؟ ما هي الأدوار التي يتعين أن تضطلع بها الجمعيات، ما هي الشروط الكفيلة بالنهوض بتلك الأدوار و ضمان فعاليتها؟ و ما هي الآليات التي يتعين تعزيزها أو خلقها؟
- 3) كيف تنظرون للمشاركة المباشرة للمواطنين و المواطنات في حياة الجهة؟ بأية أشكال؟ و ما هي المقاربات الكفيلة بذلك؟

وجاءت نتائج الورشة كما يلي:

### ملاحظة: تم نقل الأفكار كما تم التعبير عنها من طرف المشاركين

السؤال الأول: ما هو تقييمكم الحالي لمشاركة النسيج الجمعي في التنمية الجهوية؟ ما هي رهانات هذه المشاركة؟ ما هي عناصر القوة فيها و ما هي المعوقات؟

### ما هو تقييمكم الحالي لمشاركة النسيج الجمعي في التنمية الجهوية؟

- عرف النسيج الجمعي تقدما كبيرا في التنمية الجهوية حتى أصبح ينافس السلطات الحكومية في جل الأدوار بل أخذ الريادة في بعض الأحيان.
- مشاركة متوسطة
- عفوية وعدم التخطيط
- ضعف التنسيق بين النسيج الجمعي
- مشاركة جد مهمة وفعالة وخصوصا بجهة سوس ماسة درعة
- مشاركة لا بأس بها لا ترقى بعد إلى الطموحات
- جهة سوس ماسة درعة تعد تجربة رائدة على الصعيد الوطني بالنظر إلى ما استطاع هذا النسيج توفيره لساكنة هذه المنطقة.
- مشاركة جد فعالة
- نشر ثقافة الوعي بالمشاركة في تدبير الشأن العام.
- المشاركة الغعالة باللموس على أرض الواقع في التأهيل والبناء.
- مشاركة فعالة رغم النقص في الإمكانيات.

- لولا النسيج الجمعي لا كانت الظروف الإجتماعية والإقتصادية للسكان كارثية.

### ما هي رهانات هذه المشاركة؟

- إقصاء في بعض الأحيان.
- سد الخصاص في جل الأحيان.
- تشجيع محتشم.
- خوف وإحباط.
- رهانات المشاركة تبقى خاضعة لمزاج بعض المسؤولين على المستوى الجهوي خصوصا الولاية.
- مشاركة الهدف منها البعد السياسي في غالب الأحيان.
- خلفيات سياسية.
- إقصاء ممنهج .
- ضرورة تعميم التجارب الرائدة في المنطقة وتدعيمها بالوسائل الضرورية (البشرية-المادية-التقنية...)
- مساندة الأهداف الإستراتيجية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- رهانات غير شاملة.
- المحافظة على نفس المسار.
- رهانات صعبة خصوصا في عدم تجاوب المسؤولين مع طموحات الفاعلين الجمعيين خاصة فيما يتعلق بالتنمية المحلية.
- إرادة قوية للإدارة على مواكبة تطور المجتمع المدني.
- النهوض و تنمية الجانب الاجتماعي للسكان المحلية.
- النهوض والقيام بانجاز مجموعة من المشاريع الاقتصادية لصالح الساكنة المحلية.

### ما هي عناصر القوة؟

- توفر على أطر مكونة لدى بعض الجمعيات
- تكوين بعض الشبكات في المنطقة
- وجود الثقافة التطوعية في الثقافة المحلية (تبويزي)
- دعم النسيج الجمعي
- تكاتف الأنشطة
- التدخل السريع
- الإصرار و الإقدام عند الجمعيين
- الرغبة و الكفاءات والغيرة
- نسيج جمعي حيوي ونشط
- وجود فاعلين محليين دوا كفاءات عالية
- تنوع نشاط الفاعلين وتكاملهم في العطاء والإشتغال
- القوة والمشاركة والمساندة
- الإسهام في التنمية البشرية والإقتصادية والإجتماعية
- اعتماد المقاربة التشاركية و التضامن بين الجمعيات
- إرادة المواطنين بالنهوض بأوضاعهم جد قوية
- تبادل التجارب بين الجمعيات
- الإهتمام بالعنصر البشري المسير لهذه المؤسسات من خلال التكوينات

- وجود شباب مهتم بالعمل الجمعي
- حركية جمعوية نشيطة تتميز بتجربة رائدة يجب راسمقتها

### ما هي المعوقات؟

- انعدام التشجيع من طرف المجالس.
- صعوبات إعداد الملفات الجمعوية (عراقيل).
- إحباط العمل الجمعي في بعض الأحيان من طرف بعض المسؤولين.
- تدخل سافر لبعض الجهات في العمل الجمعي.
- انعدام قانون يسمح لمسؤولي الجمعيات بالتفرغ لمواكبة المشاريع.
- غياب الثقة أحيانا.
- ضعف الكفاءات.
- ضعف الموارد المالية.
- الخلفيات السياسية.
- عدم وجود تجاوب مع المشاريع من طرف الهياكل السياسية.
- نقص في مواكبة بعض الجمعيات ( خصوصا جمعيات العالم القروي).
- عدم إدراج المشاريع الاقتصادية و الاجتماعية في أولويات البرامج الجهوية.
- تسييس العمل الجمعي.
- عدم تدخل السلطات المختصة في حل النزاعات.
- ضعف التكوين لبعض أعضاء الجمعيات.
- غياب الدراسة الدقيقة المرتبطة بالمشاريع المزمع انجازها من طرف بعض الجمعيات.
- ضعف الإطار المالي و الموارد المالية.
- عدم تفعيل الالتقائية التي تدعو إليها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- ضعف الإمكانيات.
- ضعف دعم الدولة.
- إطار قانوني لا يساير إرادة المؤسسات الجمعوية.

السؤال الثاني: ما هو تصوركم لهذه المشاركة في إطار الجهوية الموسعة المنشودة؟ ما هي الأدوار التي يتعين أن تضطلع بها الجمعيات، ما هي الشروط الكفيلة بالنهوض بتلك الأدوار و ضمان فعاليتها؟ و ما هي الآليات التي يتعين تعزيزها أو خلقها؟

### التصور للمشاركة في الجهوية؟

- اعتماد جهوية حقيقية دون سياسة الجرععات
- فسح المجال أمام الطموحات على الجهوية الموسعة
- تشجيع الجمعيات العاملة في الميدان
- خلق لجنة استشارية للنسيج الجمعي داخل مجلس الجهة
- إعطاء إمكانيات للنسيج الجمعي
- مشاركة ايجابية و أساسية حيث يجب أن تكون قاطرة للتنمية و التوعية خصوصا في واقع يعرف انحراف الشباب
- لعب أدوار قيادية في التخطيط و اقتراح مشاريع تنمية جهويا و محليا

- وجود تمثيلية للجمعيات داخل المجالس المنتخبة
- ضرورة أخذ بعين الاعتبار مقترحات المجتمع المدني في كل مناحي التنمية الجهوية ومدته بالوسائل الضرورية للعمل في الميدان
- القيام بانجاز عدة مشاريع تنموية سواءا بالعالم القروي او الحضري
- التأطير والتعبئة و الدعاية من أجل إنجاح هذه المقاربة
- إشراك النسيج الجمعي لكل جهة في التنمية مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصيات كل جهة
- استقلالية المصالح الخارجية للدولة الداعمة للمشاريع التنموية عن المركز

### الأدوار التي يمكن أن تلعبها الجمعيات في الجهوية

- دور القيادة في الحياة الجموعية.
- رفع العبء الثقيل على الحكومة.
- التدخل السريع في كل الحالات التي تتطلب ذلك.
- النهوض بالحياة و تحسين ظروف العيش.
- شريك أساسي في التنمية.
- اقتراح و تنفيذ المشاريع و البرامج .
- المواكبة و المساهمة في التخطيط الجهوي.
- اقتراح مشاريع .
- المساهمة في وضع أرضية لتنمية شاملة.
- إثارة انتباه المسؤولين بخصوص الاختلالات الاقتصادية و الاجتماعية.
- تأطير المواطنين.
- التكامل مع مصالح الدولة التي تروم التنمية.
- التعبئة و الدعاية لهذه المقاربة.
- المساهمة في انجاز بعض المشاريع التنموية.
- التقييم و التتبع .
- شريك مقترح مساهم.
- عدم التبعية لسلطة الوصايا.

### ما هي الشروط الكفيلة بالنهوض بتلك الأدوار و ضمان فعاليتها؟

- الانفتاح على النسيج و إشراكه
- تخطيط شامل و شمولي للجهة
- التوفر على مشروع جهوي فعال
- اعتماد مقاربات ناجعة
- دعم الجمعيات على جميع المستويات
- احترام آراء الجمعيات
- عدم تسييس العمل الجمعي
- فسخ المجال أمام النسيج الجمعي للتعبير عن حاجياته
- رصد الإمكانيات (بشرية، مادية) للنهوض بالعمل الجمعي
- تسهيل الترسنة القانونية
- تقنين هامش الحريات لدى الجمعيات
- تأهيل القضاء للمواكبة الميدانية

- توفير وسائل العمل للجمعيات المنتجة و الجادة
- الدعم المالي للنسيج الجمعي
- الدعم التقني للنسيج الجمعي
- تحويل المزيد من الصلاحيات على مستوى التدبير والتنفيذ لبناء المشاريع التنموية
- توفير فضاء للنقاش بين المتدخلين في التنمية الجهوية
- مشاركة الجمعيات كفاعل لإعداد برامج التنمية الجهوية

### الآليات التي يجب تعزيزها

- تسهيل الأمورية وفسح المجال أمام تكوين جمعيات جديدة.
- تشجيع العمل الجمعي الناجح.
- خلق ميزانية قارة للجمعيات الفاعلة.
- خلق تنافس و تحفيز للعمل الجمعي.
- آلية لتمثيلية النسيج الجمعي داخل مجلس الجهة.
- لجنة استشارية للنسيج الجمعي.
- مراجعة قانون الحريات العامة بما يضمن مكانة الجمعي وبالتالي دعمه مؤسساتيا.
- إنشاء هيئة داخل الجماعات المحلية تهتم بمواكبة تجارب الجمعيات.
- تشجيع الثقافة المحلية لأجل ترسيخ روح التضامن بين الساكنة.
- خلق مرصد جهوي متتبع للحركة الجموعية.
- سن قوانين جديدة تواكب العمل الجمعي.
- يجب على السلطات تفويض بعض اختصاصاتها في الجانب الاجتماعي للجمعيات و تمكينها من الوسائل الضرورية وفق دفتر تحملات.
- خلق لجن ضمن النسيج الجمعي للمراقبة و التقييم.
- التكويين المستمر في إطار التعريف بالجهوية الموسعة و فلسفتها.

السؤال الثالث: كيف تنظرون للمشاركة المباشرة للمواطنين و المواطنين في حياة الجهة؟ بأية أشكال؟  
و ما هي المقاربات الكفيلة بذلك؟

### مشاركة المواطنين والمواطنات في حياة الجهة

- محدودة وبكل تحفظ.
- انتظارات كبيرة.
- تصورات تنقصها التجربة.
- الانتخابات المباشرة كل 5 سنوات.
- لا بد من إشراك المواطنين في مسلسل التنمية الجهوية.
- تنظيم لقاءات ثنائية واستشارية مع السكان.
- لامبالاة- عدم الاهتمام.
- مشاركة ضعيفة خصوصا وان المواطن أو المواطنة العادية لا يهتم بالشؤون الجهوية ولا يساهم في تسييرها وتدبير الشأن المحلي.
- مشاركة محتشمة إلا فيما يخص المطالبة بالحقوق.

- المساهمة بأفكار تنموية جديدة اجتماعية, اقتصادية, بيئية و ايكولوجية.
- انتخابات مباشرة للمسؤولين الجهويين من طرف المواطنين.
- حق المواطنين في تقييم أداء المسؤولين الجهويين.
- الأخذ بعين الاعتبار متطلباتهم الاقتصادية, الاجتماعية و التربوية.
- إشراك المواطنين.
- اختيار رئيس الجهة وإعطاؤه صلاحيات واسعة و عدم فرملته بمؤسسة الوالي.

### أشكال المشاركة

- مشاركة ضعيفة.
- خال من التجربة .
- بعد النظر.
- تخوف حول التقطيع الجهوي .
- عبر انتخاب رئيس الهيئة الجهوية بشكل مباشر و رفع الوصاية عنها عبر تمثيها بالاستقلال المالي والتشريعي والإداري.
- انتخاب مجلس الجهة عبر التصويت المباشر.
- تقديم تقارير و ملخصات.
- سهولة الولوج إلى المعلومة.
- عدم وصاية وزارة الداخلية.
- توعية المواطنين بأهمية الجهوية لتحقيق التنمية المجالية.
- تتم الاحتجاجات على المطالب بأشكال نضالية مختلفة.
- اعتماد مقاربة سوسيولوجية قصد إعادة الثقة للمواطنين و المواطنات في العمل السياسي.
- تمثيلية مباشرة للمواطنين في المؤسسات الجهوية.

### ما هي المقاربات لإنجاح ذلك؟

- اعتبار اللهجات و التضاريس والموارد الطبيعية و القبائل
- ارجاع الثقة للمواطن في المؤسسات عبر قضاء نزيه و حكمة جيدة و شفافية في المعاملات
- حاليا هناك نوع من عدم اهتمام والإكترتات بالشأن العام عموما
- تحسيس المواطنين بأهمية تنمية الجهة و الإحساس بمشاكلهم
- الاهتمام بالجمعيات الفاعلة و دعم نشاطهم
- خلق قنوات جهوية تهتم بالشأن الجمعي وتشجيع وسائل الإعلام الجهوي ذات المصادقية
- مقارنة محلية
- إعطاء أولوية لرأي المواطنين
- 

### مقترحات عامة و توصيات

- إعادة النظر في التقسيم الجهوي الحالي
- مراعاة اللهجات، التضاريس و الموارد الطبيعية في التقطيع
- إعطاء صلاحيات موسعة للجهة ورئيسها و رفع الوصاية عنها

- تمكين الجهات من الوسائل المادية و القوانين التشريعية
- الأخذ بعين الاعتبار العناصر الطبيعية و البشرية أثناء وضع المشاريع
- تطبيق مبدأ التضامن بين الجهات و داخل الجهة
- إعطاء استقلالية اكبر للجهات حتى على مستوى البرامج التعليمية
- توعية الساكنة بأهمية الجهوية
- عقد لقاءات استشارية موسعة على مستوى الجهات و الأقاليم لإشراك اكبر عدد ممكن حول الجهوية
- التوظيف الجهوي
- خلق مرصد جهوي لتتبع مدى تفعيل الجهوية الموسعة بإشراك كل الفاعلين دون إقصاء المجتمع المدني
- خلق شعبة خاصة بالجهوية داخل الجامعة
- خلق تنمية محلية (تحويل القيمة المضافة محليا, عدم تصدير المادة الأولية)

